

Received: 25 /7/2022 Accepted: 25/ 8/2022 Published: 2022

فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي

في مادة التاريخ

م. علي راضي سعد

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

ali.radhi.1976@gmail.com

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (فاعلية أنموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) . وللتثبت من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

1- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة التاريخ بأنموذج جيبز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا بمجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وكوفئت مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) في المتغيرات الآتية:

(العمر الزمني بالاشهر، درجات العام السابق، اختبار الذكاء) .

اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الادبي في (اعدادية العراق للبنين) وهي إحدى المدارس التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة، وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الرابع الادبي مثلت أحدهما المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بأنموذج جيبز، والبالغ عدد طلابها (31) طالباً ، ومثلت الثانية المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددهم (31) طالباً ، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (62) طالباً، و شملت المادة الابواب الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2021- 2022 .

ولقياس مستوى تحصيل الطلاب أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من نوع اختيار من متعدد ، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، تحقق الباحث من صدقه وثباته وصعوبته وتمييزه ، تكون الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية من (40) فقرة .

اظهرت نتائج البحث :

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بأنموذج جيبز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: أنموذج جيبز، التحصيل .

مشكلة البحث:

يُلاحظ على الاتجاه السائد في تدريس مادة التاريخ بمدارسنا في مختلف مراحلها التعليمية أنها ما زالت تعتمد على استعمال الطرائق التدريسية التقليدية في تدريسها ،والاهتمام بحفظ المعلومات واستظهارها، مما أدى إلى ضعف التحصيل الدراسي ،ومن ثم تدني مستوى التفكير ومهاراته ، فكانت واحدة من المشكلات التي تواجه المدرسين والباحثين في مجال تعليم التاريخ.

(عطية، 2008: 92)

ولعل من بين أسباب هذا التردّي ضعف خبرة مدرسي التاريخ بطرائق التدريس الحديثة و نماذجها التعليمية، التي تفعل دورهم في اكتساب المعرفة وإنتاجها وتنمية قدراتهم العلمية بدلاً من اعتمادهم على الطرائق التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين التي تعتمد على إيجابية المدرس وسلبية الطالب إلى حد كبير. (جاسم وفراس: 2006: 29) وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات، كدراسة (مهدي، 2014) ودراسة (العنابي، 2015).

ومما تقدم يمكن أن نستنتج بأن الصعوبات أو المشاكل في تدريس مادة التاريخ ترجع إلى عاملين أساسيين، الأول يتصل بطبيعة هذه المادة، والآخر يتصل بالأساليب أو الطرائق التدريسية التي يتبعها المدرس أثناء عملية التدريس، وفي كلا الحالتين يُمكن التغلب عليها وإعادة النظر بها وجعلها مساهمة لأهداف بناء المناهج وطرائق التدريس.

وفي ضوء ما تقدم تتمحور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك فاعلية لأنموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ؟
أهمية البحث :

يتميز عصرنا الحالي بتغيرات سريعة محاطة بتحديات كثيرة شملت التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، والانفتاح على العالم وسرعة الاتصالات وكم المعلومات الهائل المتمثل بشبكة الانترنت، ولمواكبة تلك التطورات دار جدل كبير بين العاملين في التربية والتعليم حول أهمية التكنولوجيا وأنواعها و جدوى الاستعانة بها وفضل الأساليب للاستفادة منها في تطوير التعليم ورفع مستواه ومعالجة مشكلاته لمواجهة تحديات هذا العصر. (ابو جابر وسرحان، 2006: 23)

تعد التربية أساس صلاح البشرية ونجاحها، وتعد قوة هائلة تظهر وتركي النفوس لما لها من أهمية كبيرة في تهيئة الأفراد وتنميتهم، كما إن لها أثر في رفع مستوى المجتمع إلى العمل والاجتهاد والتماسك والتراحم، وتعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالمجتمع.

(الحيلة 2008 : 21) وتعد المدرسة وسيلة التربية في تهيئة البيئة المناسبة للمتعلم، أذ إنها تحدد أهدافه، وتشجعه وتقوده نحو تحقيق هذه الأهداف، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين

في المجتمع، كما تساعد على الاشتراك في الأنشطة الإنسانية، وتجديد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء. (الخولي 2001 : 116) إن أداة المدرسة لتحقيق أهداف التربية هو المنهج، والمنهج مجموعة من الخبرات والنشاطات التي تقدمها المدرسة وبإشرافها للطلبة بقصد تفاعلهم معها، ومن آثار هذا التفاعل حدوث تعلم أو تعديل في سلوكهم، فالمنهج هو الخط الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها. (السكران، 2000: 30)

وبعد المدرس عاملاً مهماً في تحديد نوعية التعليم وكيفيته وهو العامل الأساسي في نجاح العملية التعليمية، ومن هنا نجد إن المدرس الناجح في العصر الحديث هو الذي يعتمد أو يتبع طريقة تدريسية مبنية على أسس متينة في علم النفس الحديث والاتجاهات الحديثة في طرائق وأساليب التدريس. (الراوي، 2000: 10) وتعد طرائق التدريس من الوسائل التي تحقق الأهداف المرجوة في التدريس في توافق وملاءمة ونظام سليم يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها، ومن ثم إلى زيادة التوافق بين المتعلم وبيئته ومجتمعه فمفتاح التعلم الفعال هو أن نصمم طرائق تدريسية تناسب المتعلمين لما لها من تأثير لاحق، في نوعيه تعلمهم فطرائق التعلم السطحي، تؤدي إلى فهم سطحي للمحتوى، وطرائق التعلم العميق تؤدي إلى فهم متعمق للمحتوى. (يحيى وآخرون، 2004: 169)

ويرى الباحث ان التغير في طرائق التدريس يؤثر في مستوى تحصيل المتعلمين ، فالتدريس الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرات المتعلم على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه . لذلك فقد زاد اهتمام التربويين والمسؤولين عن اختيار نماذج حديثة فاعلة لمعالجة المشكلات التعليمية المختلفة وكذلك تطوير العملية التعليمية – التعليمية وتحقيق اهدافها المنشودة ، ومن هذه النماذج الحديثة في التدريس اعتماد اساليب تعليمية متنوعة تتيح فرصة امام الطلبة لتنمية جوانبهم المعرفية والمهارية والوجدانية ومن هذه النماذج (نموذج جيبز) .

يسهم هذا النموذج في تشجيع عمليات التفكير وتطويرها ويساعد الطلبة على الاكتشاف ، كذلك تبرز أهميته بكونه يتماشى مع حاجات الطلبة التربوية وكذلك حاجاتهم الذهنية للأساليب التي تستعمل في تدريسهم التي تكون غير فاعلة ، وقد يعود السبب في ذلك الى ان اغلب المدرسين يحتاجون الى دورات تدريبية على اساليب التدريس الحديثة ، وما تم اكتشافه من انواع متعددة من النماذج والتي منها (نموذج جيبز) . (McGregor&Cartwriht,2011: 230)

وتبرز أهمية استخدام نموذج جيبز في العملية التعليمية من خلاله اكتشافه لمختلف الافكار التي يفكر بها الطلاب ، يتم من خلالها تطوير الذات وذلك اما بتعزيز نقاط القوة ، او اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة نقاط الضعف ، وتعتبر العواطف الركيزة الأساسية التي ينطلق منها التفكير في الاشياء ، يحث الطلاب في هذا النموذج على القابلية للتعايش في الاحداث الماضية (الخبرة السابقة) مع التركيز على وضع خطة عمل اكثر فاعلية لاي حدث مستقبلي يمكن ان يحدث في المستقبل (الخبرة اللاحقة) . (McGregor&Cartwriht,2011: 230)

وتبرز أهمية المرحلة الإعدادية في كون العمليات المعرفية للمراهق تبدأ في التخلص من خلال خواص المثيرات الحسية إذ تبدأ القدرة على التفكير المجرد بالتبلور، كما أن الفرد يكون قادراً على تكوين فلسفة للموضوعات العامة ومشاكل الساعة وإبداء الآراء فيها ويميل إلى حل مشاكله العلمية بتحليل المشكلة تحليلاً منطقياً ويمتاز تفكيره بالتناسق والانتظام . (يونس، 2000: 128)

والأساس للمرحلة الإعدادية هو مواصلة الاهتمام بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً لإعداد الطلاب إلى حياة الدراسة الجامعية فالمرحلة الإعدادية تمثل مرحلة مهمة من مراحل نمو الطلبة، وأن الطلبة في هذه المرحلة أحوج ما يمكن إلى الرعاية والتوجيه لأنها من المراحل التي تحتاج إلى تنمية قدرات التفكير حتى ينعكس هذا على زيادة مستواهم المعرفي. ويعد التاريخ احد المناهج الدراسية التي لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية كونه يسعى إلى تنمية القدرات والمهارات المتصلة بالتفكير العلمي وتمثل دراسته إعمال الإنسان في الماضي بأفكاره ومشاعره ومخلفاته وتراثه الحضاري وتطوره عبر العصور ، كونه سجل حياة الأمم والمرأة التي تعكس بطولاتها وأمجادها، وكتابها الذي دون به أحداثها .

(حميدة وآخرون، 2000: 55)

مما سبق تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية :-

- 1- يقدم هذا البحث في مجال التربية وطرائق التدريس نماذج حديثة يمكن من خلالها رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ .
- 2- إفادة القائمين على العملية التعليمية من المدرسين ومساعدتهم على اختيار النماذج والطرائق التدريسية الحديثة الملائمة للطلبة.
- 3- إن هذا البحث مكملاً للبحوث السابقة التي استخدمت بعض النماذج في التدريس مثل (هيرمان ، وأوزبل، وجانيه) .

4- أهمية المرحلة الإعدادية كونها بداية مرحلة جديدة ، يتعلم فيها الطالب معلومات جديدة لها علاقة بالمرحلة السابقة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى : التعرف على فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعا - فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث فرضية البحث الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بأنموذج جيبز وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي).

خامسا - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. طلاب الصف الرابع الادبي في احد المدارس الثانوية النهارية التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة .

2. الفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي الطبعة الثانية لسنة 2017.

3. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021 – 2022 .

تحديد المصطلحات :

1- **الفاعلية :** عرفها (ابراهيم، 2009) ؛ انها((تحديد الاثر المرغوب الذي يحدثه العامل التجريبي لتحقيق الاهداف التي وضع من اجلها)) . (ابراهيم، 2009: 753)

التعريف الاجرائي : قياس حجم الاثر المتوقع لأنموذج (جيبز) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

2- **أنموذج جيبز :** عرفه (Gibbs، 2013) أنه ((أنموذج على شكل دورة تأملية تساعد الطالب على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري من الانشطة وهي : الوصف والشعور والتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل)) . (Gibbs، 2013:p3)

التعريف الاجرائي : هو أنموذج قائم على ربط الجانب النظري بالجانب العملي من خلال الاندماج ضمن دورة التأمل والتي تبدأ بوصف الموقف وماهو الشعور اتجاهه ومنها تقييم الخبرات ومايمتلكه من معلومات وبعدها تحليل وصف شامل لمكوناتها ومن ثم الوصول الى الاستنتاج الصائب من خلال عمل الخطط التي تستخدم لتدريس مادة التاريخ وتساعد طلاب الصف الرابع الادبي على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

3- التحصيل :

عرفه (علام، 2007): إنه "مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه الطالب في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام، 2007: 122)

التعريف الاجرائي : هو مقدار الانجاز الذي يحققه طلاب عينة البحث مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

4-التاريخ:

عرفه الأمين وآخرون (1992) : بأنه: "علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة". (الأمين وآخرون، 1992: 11)
- التعريف الإجرائي: هو المعارف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تتضمنها الفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقررة من وزارة التربية في العراق لطلاب الصف الرابع الأدبي.

5-الرابع الأدبي:

"هو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات بعد الابتدائية وتسبق الجامعة بحسب النظام الدراسي في جمهورية العراق". (وزارة التربية، 1993)
خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

مفهوم التدريس التأملي :

لقد وردت تعاريف عديدة للتدريس التأملي وتباينت وجهات النظر حوله فقد عرفه كل من : (pollard,2002) أنه : التفكير المقصود والهادف والذي يركز على كيفية الاستجابة لمشكلات التعليم والتعلم ، وينظر للتدريس التأملي من خلال دور المتعلمين أن يتأمل المتعلم الموقف الذي أمامه ، ويحلله الى عناصره ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، حتى يصل الى النتائج المطلوبة في هذا الموقف ثم يقوم بتصميم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت من اجله . (pollard,2002:3) ، وعرفه (الشريف، 2013) بأنه : نوع من العمليات العقلية مثل التفكير ، ولكن ليس التفكير كما نعرفه ، فعادة الانسان لا يتأمل في اعماله اليومية الروتينية ، فالتدريس التأملي يطبق للأفكار المعقدة وغير الواضحة نسبياً حيث لا يوجد هدف واضح او اجابة صحيحة واخرى خاطئة . (الشريف ، 2013: 133)

يتضح لنا من تلك التعاريف بان التدريس التأملي يمثل :-

- 1) عملية ذات نشاط مبنية على استرجاع الخبرات السابقة ثم التفكير فيها .
- 2) قابلية المعلمين من خلاله على البحث والاكتشاف للممارسات التي قد تحصل داخل غرفة الصف.
- 3) متابعة للمشكلات او الاحداث التي قد تصادف المتعلم خلال عملية التعليم بالتالي تحليلها ثم اصدار الاحكام الصائبة المتعلقة بتلك المشكلات او الاحداث .

النظريات التي فسرت التدريس التأملي :

بسبب أهمية التأمل في عملية التدريس بدأت تظهر الكثير من النظريات المفسرة له ، ولعل من هذه النظريات (نظرية جون ديوي) ، وكذلك نظرية (شون) والتي تعلق أيضاً بمفهوم التأمل ولكن بشكل خاص من خلال وضع نموذج يتعلق بالتدريس التأملي . (الشريف، 2013: 130)

1-نظرية (جون ديوي، 1933) :

المربي والفيلسوف جون ديوي، كان من اوائل الذين كتبوا بشكل واضح وصريح عن مفهوم التأمل وقد عرفه " أنه التبصر الدقيق للاعمال ، والذي يتطلب النظر والتفكير في كل الاجراءات والقرارات والنتائج " (pollard,2002:2) ، وعندما نصف شخص بانه متأمل فهذا يعني انه في حالة شك دائم في اهدافه وافعاله ويتسأل عن مدى صحتها ، اذ يستعرض لأفعاله ويدرس الاثار المتوقعة ان كانت قريبة او ان كانت بعيدة ، وكان ديوي يعتقد بأهمية الخبرة في التأمل وماله من اثر ايجابي على التدريس بصورة عامة والتعلم بصورة خاصة ، واكد ايضاً " على ان عملية التأمل يجب ان يمارسها

المعلم ايضا" مما لا شك فيه انه سوف يزيد من المتأملين في داخل غرفة الصف التي يديرها .(رزوقي وآخرون، 2015: 184)

2-نظرية دونالد شون (shon,1983)

التأمل من وجهة نظر شون هو استقصاء ذهني نشط واسع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعارفه المفاهيمية والاجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه ،يمكنه من حل المشكلات العملية ،واظهار المعرفة الضمنية بمعنى جديد ويساعده ذلك المعنى في اشتقاق استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل .(الشمري، 2013: 135)

ويوضح شون (shon,1983) ان هناك دور غاية في الاهمية للتدريس التأملي اذ يعمل على تنمية القدرة المهنية (التطبيقية) ،اذ من خلال التأمل في الاحداث التي تقع يمكن للفرد المتأمل ان يعدلها بسهولة ، لانه سوف يستخدم الملاحظة ،وفيه يلجأ الى المقارنة بين العمل ،والنتائج المتوخاة من العمل، وبالتالي سوف يستكشف الاخطاء التي قد تكون حدثت ومن ثم معالجتها بشكل دقيق . (pollard,2002:5-6)

أنموذج جيبز:

وضعت الدورة التأملية من قبل العالم غراهام جيبز من خلال كتابه المنشور (التعلم من خلال العمل : دليل على اساليب التعليم والتعلم) والذي تم نشره في عام 1998، من قبل وحدة التعليم الاضافي في اكسفورد البوليتكنيك، وكان نتيجة لمشروع تعاوني بين غراهام جيبز وبوب فارمر وديانا ايسكوت، من خلال دورة التعلم التأملي ان المتعلمين يستطيعون ان يربطوا بين كلا"من النظرية والممارسة الواقعية من خلال الانخراط والاندماج في مجموعة من الانشطة الدورية المتسلسلة ، وعلى النحو الآتي :

الوصف ،المشاعر، تقييم الخبرات ،التحليل، الاستنتاج ،اختتام تخطيط العمل ، وقد طبق هذا الانموذج في برنامج متعلق بتطوير المعلمين والطلاب . (Gibbs,2013:3)

خطوات انموذج جيبز :

يحتوي هذا الانموذج على ست خطوات رتبت بشكل دائري ،وهي :

1-وصف للحدث او الموقف :

يتم من خلاله تقديم وصف شامل للموقف او الحدث عن طريق التأمل من خلاله ،لاتتعدى هذه الخطوة الا فترة قصيرة جدا" من دورة الانموذج، ويتخلله العديد من من الاشارات المهمة الى ماحدث، وخبرات المعلم هي الركيزة للوصف الجيد ومدى معرفته بما يصف وهو المسؤول عن اظهار المعالم الاساسية للموقف من خلال اسلوبه والمهارات التي يمتلكها .

2- المشاعر (الوعي بالذات):

يتسنى للمعلم او المدرس في هذه الخطوة التعرف على الافكار التي يمتلكها الطلاب نحو الحدث او الموقف ، ويجب على المعلم ان لا يقيم او يعلق على مالدى الطلاب اتجاه ذلك الموقف .

(McGregor&Cartwright,2011: 230)

3- تقييم الخبرات :يتم من خلال هذه الخطوة استكشاف لما هو جيد او غير جيد حول هذا الموقف ،ومن الضروري النظر في كل ما هو جيد او شيء على حد سواء ،حتى لو بدأ الحدث سلبيًا" او ايجابيًا" ،وهذا يشمل مافعله الاخرون او لم يفعلوه بشكل جيد .

4- التحليل :

في هذه الخطوة يتم تحليل للمواقف الى مكوناتها الاساسية ،مما يسهل اكتشاف لكل التفاصيل المكونة للموقف او الحدث ،وهذا هو الجزء يتطلب الوقت الاكبر من هذه الدورة التأملية للانموذج ،وفيها يتم فحص وتدقيق في كل القضايا التي تم ابرازها في السابق .

5- الاستنتاج :

يتم في هذه الخطوة المفاضلة بين الخيارات المطروحة معتمداً " على وجهات النظر المختلفة ومن ثم تحديد الاولويات للعمل الذي سوف يؤديه الطلاب ،لذا يجب الاستحصال على اكبر كمية من المعلومات من قبل الطلاب ،والذي يعتبر الاساس في اصدار الاحكام من ثم يتبعه تغير في سلوكهم .

6- صنع خطة عمل :

في هذه الخطوة يتم التأمل بالمعلومات السابقة لكي يتم الاستفادة منها في المواقف اللاحقة ،ومن ثم صياغة الخطط المناسبة لذلك . (حسين، 2019: 525)

دراسات سابقة

لم يجد الباحث حسب علمه سوى دراسة واحدة تناولت أنموذج جيبز ،وهي دراسة (حسين 2019) وهي دراسة عربية .

1- دراسة حسين (2019)

هدف البحث هو فاعلية التدريس بانموذج جيبز في تحصيل مادة الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي ،اذلجاً الباحث الى استخدام التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في اختبار التحصيل البعدي ،وتم اختيار ثانوية الصمود للبنين في مدينة الناصرية التابعة الى المديرية العامة لتربية ذي قار وهي من المدارس الحكومية النهارية للعام الدراسي (2018-2019) تم اختيارها بشكل عشوائي عن طريق القرعة ، كانت تحتوي على ثلاث شعب ،بلغ عدد طلاب الصف الخامس العلمي (112) طالب موزعين على ثلاث شعب ، تم اختيار شعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة ،وشعبة (ج) مثلت المجموعة التجريبية ،بلغت حجم العينة (71) طالب، (36) طالب مثلت المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج جيبز، و(35) طالب مثلت المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة التقليدية ،كوفئت المجموعتين في كلامن (العمر بالاشهر ،الذكاء، والتحصيل السابق) .

اعد الباحث اختباراً " مكون من 40 فقرة ، تم التأكد من صدقه وثباته ،وبلغ ثبات الاختبار (0,84) ، و بعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة . أسفر البحث عن النتيجة الآتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة الاحياء بأنموذج جيبز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية .

(حسين، 2019: 590)

منهج البحث وأجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستعملة في هذا البحث، من حيث اعتماد التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط وبناء أداة البحث والطرق الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات.

أولاً: _منهج البحث

يعد المنهج التجريبي من مناهج البحث الهامة التي تحاول معالجة المشكلة على شاكلة مناهج البحث المستخدمة في العلوم التربوية، وهو أقربها لحل المشاكل بالطرائق العلمية (الجابري: 2011: 307) وعليه اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي لأنه يتناسب مع متطلبات البحث الحالي.

ثانياً: _التصميم التجريبي

للتصميم التجريبي أهمية كبيرة، لأنه يكفل للباحث الأنموذج المناسب في الوصول إلى نتائج يمكن أن تساعده في الإجابة عن ما تم طرحه في مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فرضياته (ملحم: 2005: 228) وعليه اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث (التجريبية الضابطة) واختباراً تحصيلي بعدي. وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	أنموذج جيبز	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث :

يقصد مجتمع البحث هو مجموع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (الجابري: 2011: 245)، ويتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الإعدادية في مدينة بغداد بحيث لا يقل عدد الشعب عن شعبتين. وان من المهمات الأساسية التي يختارها الباحث هي عينة البحث، لأن دراستها توصل إلى تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه.

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية النهارية للبنين التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية الكرخ الثالثة.

ب_ عينة البحث :

بما أنه من المتعذر الاختيار العشوائي لعينة البحث لتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة مباشرة من أفراد المجتمع نظراً لطبيعة النظام التعليمي، لذلك يلجأ الباحثون عادةً إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة، وهذا ما أعتمدته الباحث، إذ اختار إعدادية (العراق للبنين) بصورة قصديه لتكون ميداناً لإجراء تجربة بحثه الحالي وقد زار الباحث المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة بموجب كتاب تسهيل المهمة،

لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)، وقد اختار هذه المدرسة للمبررات الآتية :

- 1-تضم المدرسة أكثر من شعبتين للصف الرابع الأدبي.
 - 2-إبداء مدرس التاريخ التعاون مع الباحث .
 - 3- قرب المدرسة من محل سكن الباحث.
- وبعد أن حدد الباحث هذه المدرسة ، اختار بالطريقة العشوائية البسيطة شعبتين من شعب الصف الرابع الأدبي ، اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها باستخدام (أنموذج جيز)، واختيرت شعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) ،وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (62) طالب بواقع (31) طالب في كل مجموعة , بعد استبعاد الطلاب الراسبين في كلا المجموعتين، وجدول(1) يوضح توزيع الطلاب على مجموعتي البحث.

جدول (1)

عدد طلاب عيني البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	34	3	31
الضابطة	ب	35	4	31

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد إنها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:-

- 1-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
- 2-درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق للصف الثالث المتوسط.
- 3-درجات اختبار الذكاء.

1-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية(189.87) شهراً، في حين بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (191.22) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلاب المجموعتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0.96	60	4.51	189.87	31	التجريبية
				6.34	191.22	31	الضابطة

2- درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (الصف الثالث المتوسط) 2020-2021:-
بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (77,44) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، (75,30) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طلاب المجموعتين، اتضح الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,38	60	12,29	77,44	31	التجريبية
				13,90	75,30	31	الضابطة

3-درجات اختبار الذكاء:-

استعمل الباحث اختبار رافن وذلك لسهولة تطبيقه وسبق استعماله من قبل كثير من الباحثين لما يمتلكه من صدق وثبات، وله معايير تصلح للبيئة العراقية، ويتكون الاختبار من (60) فقرة مقسمة على خمس مجموعات (أ- ب- ج- د- هـ) يشمل كل قسم منها (12) بنداً ويتكون كل بند من شكل اصلي اقتطع منه جزء معين وتحت سته او ثمانية اجزاء يختار المفحوص من بينها الجزء الذي يمكن ان يكمل الشكل الاصلي . (الدباغ واخرون، 1983، ص27)
وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طلاب مجموعتي البحث، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) . وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثانية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	38,00	9,52	60	0,74	2,00	غير دالة
الضابطة	31	36,40	8,90				

خامسا :- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي (ضبط المتغيرات الدخيلة)

وتعني مجموعة الخصائص المتعلقة بالموقف التجريبي والتي تتمثل في قدرة الباحث في تعميم نتائج بحثه التي تم التوصل إليها إلى مواقف وعينات مماثلة لعينة الدراسة .(محمود، 2007: 145)، وللسيطرة على بعض من هذه المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج التجربة منها:-

1. اختيار عينة البحث:- للتقليل من تأثير هذا المتغير في نتائج البحث تم الاعتماد على الاختيار العشوائي للعينة وإجراء التكافؤ لطلاب مجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات.

2. ظروف التجربة:- توجد بعض المتغيرات التي تؤثر بصورة مباشرة على سير التجربة خلال مدة التجربة مثل المؤثرات الطبيعية أو غير الطبيعية، ألا أن تجربة البحث الحالي لم تتعرض إلى مؤثرات طبيعية كالحوادث أو الحوادث سوى حصول بعض العطل الرسمية تم تعويضها من قبل الباحث في أيام أخرى.

3. الاندثار التجريبي:- ويقصد به هو خسارة بعض أفراد عينة البحث خلال مدة التدريب .(ملحم، 2000 : 363) وإثناء إجراء التجربة لم تحصل حالات انقطاع أو انتقال أي طالب من طلاب مجموعتين البحث .

4. العمليات المتعلقة بالنضج :- لم يكن هنالك أي تأثير لعامل النضج على سير تجربة البحث كون مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتين البحث .

5. أداة القياس :استعمل الباحث أداة موحدة لقياس اختبار التحصيل في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية عند طلاب مجموعتي البحث ، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لتطبيقه على مجموعتي البحث في نهاية التجربة .

- أثر إجراءات التجربة :

حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الاجراءات الاتية :-

أ. الحرص على سرية التجربة : اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب باهداف بحثه ، حرصاً على دقة النتائج .

ب. المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، فقد حددت الموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2021- 2022 م الطبعة الثانية لسنة 2017 م .

ت. **الحصص** : تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث ، فقد كان الباحث يدرس حصتين اسبوعياً ، حصة لكل مجموعة .
ث. **بنائية المدرسة** : طبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة تشابهت من حيث المساحة وعدد المقاعد والانارة .
ج. **المدرس** : درّس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث وهذا يضيف على التجربة درجة من الدقة والموضوعية .
ح. **الوسائل التعليمية** : استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي .
خ. **زمن التجربة** : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت بتاريخ 2021/11/1 وانتهت في تاريخ 2022/1/3 .
سادساً : **مستلزمات البحث** :

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي :

1- تحديد المادة العلمية :

شملت المادة العلمية للتجربة (الفصول الاربعة الاولى) من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2021-2022 وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
الفصول المشمولة بالتجربة

الفصل	عنوان الفصل	عدد الصفحات
الأول	مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة	12
الثاني	حضارة العرب قبل الاسلام .	14
الثالث	المؤسسات الادارية	16
الرابع	القضاء	8

2- صياغة الأهداف السلوكية :

أن اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديد لها للمادة التي ستدرس في التجربة خطوة مهمة وأساسية سواء لإعداد الاختبار التحصيلي أم للتدريس وإعداد خططه لذا قام الباحث باشتقاق الأهداف السلوكية للمادة التي تدرس اثناء التجربة على وفق المستويات الأربعة الأولى لتصنيف بلوم (Bloom) (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) ولكل فصل من الفصول للمادة الدراسية، وقد بلغ عددها بصيغتها الأولية (106) أهداف سلوكية ، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق(1) وطلب منهم تقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الأربعة، وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض الأهداف واستبقيت التي حصلت على موافقة 80% من الخبراء فأكثر لأن الباحث اعتمد هذه النسبة معياراً لصلاحية الهدف ودقته وبذلك أصبح عددها بصيغتها النهائية (100) هدف .

3- إعداد الخطط التدريسية :

قام الباحث بإعداد (16) خطة بواقع (8) خطط للمجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق أنموذج جيبز و(8) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة وفق الطريقة التقليدية. وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس المواد الاجتماعية وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الخطط وتم الاتفاق على صلاحيتها لتدريس المادة المقررة .

سابعاً: أداة البحث (بناء الاختبار التحصيلي)

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، لمعرفة أثر أنموذج (جيبز) في تحصيل طلاب مجموعتي البحث .

وقد مرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات الآتية :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

أن هدف هذا الاختبار هو قياس تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر أنموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ .

2- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) : لكي تغطي الأسئلة الاختبارية موضوعات المادة، ومستويات الأهداف السلوكية المحددة وبحسب أهميتها، ينبغي إعداد خريطة اختبارية تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسب أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف تكون موزعة على كل خانة من خانات الخريطة، التي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع نسبة أهمية المستوى مقسوماً على (100) وقد اعتمد الباحث في تحديد أهمية الفصول عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات، وكما موضح في جدول(6) الآتي:

جدول (6)

عدد الاهداف	المستويات				نسبة أهمية محتوى	عدد صفحات	فصول المحتوى
	تحليل %10	تطبيق %15	فهم %30	تذكر %45			
24	2	4	7	11	%24	12	الباب الأول
28	3	4	8	13	%28	14	الباب الثاني
32	3	5	10	14	%32	16	الباب الثالث
16	2	2	5	7	%16	8	الباب الرابع
100	10	15	30	45	%100	50	المجموع

3- تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختبارية :

أعتمد الباحث في إعداد فقرات الاختبار التحصيلي على الخارطة الاختبارية والتي شملت على (الفصول الأربعة الأولى) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي للمستويات الأربعة الأولى من مستويات بلوم للمجال المعرفي (معرفة , فهم , تطبيق, تحليل) تبعا لمحتوى كل (فصل) وفي ضوء ذلك، تم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة اختبارية وزعت على محتوى (الفصول الأربع) ، كانت من نوع (الاختيار من متعدد) وبيدائل أربعة للإجابة، بديل

واحد صحيح والثلاثة الأخرى خاطئة، ويعود السبب في اختيار هذا النوع من الاختبارات نظراً لماتماز بها من مميزات منها ما هو ملائم لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية السلوكية، وتتطلب وقتاً قصيراً في التصحيح، ويمكن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسي. (كاظم: 2001: 56) وجدول (7) يوضح ذلك:ـ

جدول (7)
توزيع فقرات الاختبار.

عدد الفقرات	المستويات				نسبة أهمية محتوى	عدد صفحات	فصول المحتوى
	تحليل %10	تطبيق %15	فهم %30	تذكر %45			
10	1	1	3	5	%24	12	الباب الأول
11	1	2	3	5	%28	14	الباب الثاني
13	1	2	4	6	%32	16	الباب الثالث
6	1	1	2	2	%16	8	الباب الرابع
40	4	6	12	18	%100	50	المجموع

4_ إعداد تعليمات الاختبار

أعد الباحث بعد إعداد فقرات الاختبار والتثبت من صلاحيتها التعليمات الخاصة بالاختبار التحصيلي، وعليه فقد وضع الباحث تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث المجيب على الجدية والدقة في الإجابة وعلى كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

5_ التحقق من صلاحية الفقرات الاختبارية

- صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما: الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

أ- الصدق الظاهري:

ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله. (العزاوي، 2008: 94) ومن أجل تحقيق الصدق الظاهري عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في التاريخ وطرق التدريس والقياس والتقويم وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل وبناء على ذلك عد هذا الاختبار صادقاً ظاهرياً.

1. صدق المحتوى:

ويتناول فقرات الأداة ومحتوياتها ومادتها في ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والأبعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً، وفقاً للوزن النسبي أو درجة الأهمية لكل جزء منها، ويسمى هذا الصدق أيضاً بالصدق المنطقي. (عباس ومحمد، 2007: 262) وتم التثبت من ذلك من خلال إعداد جداول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

أ- العينة الاستطلاعية:

إن الغرض من التجربة الاستطلاعية هو التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتحديد الزمن الذي يستغرقه، لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الخطيب للبنين، تألفت من (35) طالب بعد التأكد من أن العينة الاستطلاعية درست المادة العلمية نفسها التي درستها عينة البحث، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاختبار (45) دقيقة، وهو متوسط الزمن الذي يستغرقه طالب العينة الاستطلاعية بالإجابة عن جميع الفقرات وقد أحسب من خلال المعادلة الآتية :-

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \text{زمن ثالث طالب} \dots \text{الخ}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

عينة التحليل الإحصائي :-

إن الغرض من تحليل الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة أو السهلة جداً أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدايل غير جيدة واستبعاد الغير صالح منها (Scannel, 1975: 214)، لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مماثلة لعينة البحث، تكونت من (100) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية (ذو الفقار للبنين)، بعد أن تأكد الباحث من إكمالهم المادة العلمية الخاضعة للتجربة قبل موعد الاختبار. وبعد تصحيح إجابات الطلاب، تم ترتيب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت أوراق الإجابة على مجموعتين، واختيرت نسبة (0.27) من المجموعة العليا، (0.27) من المجموعة الدنيا، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ. مستوى صعوبة الفقرات :

هو النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة. (سمارة 1989: 105)، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,31) و (0,71)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة إذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها بين (0,20) و (0,80)، (Bloom 1971 p 66)

ب. قوة تمييز الفقرات :

ويعني قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالسمة التي يقيسها الاختبار (العجيلي 2001 : 112).

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح بين (0,33) و (0,64). ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين (العليا والدنيا) في تحصيلهم الدراسي إذ يرى أيبيل (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,19) فأكثر (Eble 1972 p 66).

ج. فعالية البدائل الخاطئة:

يكون البديل أكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب، وبعد أن تم استخدام معادلة (البدائل الخاطئة)، وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، وبهذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه.

7. ثبات الاختبار:

استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات، وهي إحدى الطرق الأكثر شيوعاً والتي يمكن بواسطتها قياس الصدق والثبات، لأنها تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة. (النويسية: 2013: 38) بلغ معامل الثبات (80%) وهو معامل ثبات جيد، إذ يشير فوران (For an) إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التغير المشترك أكبر من 50%. (Foran:1961: 389)

الصيغة النهائية للاختبار :-

بعد أن أعد الباحث فقرات الاختبار على وفق الأهداف السلوكية، وتم التأكد من صلاحيتها، وإعداد تعليمات الاختبار، وتطبيقه على عينة استطلاعية لمعرفة وضوح التعليمات لفقرات الاختبار وزمنه وحساب معامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة والثبات، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية، وهو مكون من (40) فقرة. ملحق (2)

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الأحد 2021/11/1، ودرّسهم بنفسه، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها، فدرّس المجموعة التجريبية باستعمال أنموذج جيبز، أما المجموعة الضابطة فدرّسها على وفق الطريقة التقليدية.

ب. تطبيق الاختبار التحصيلي : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد الامتحان ، تم تطبيقه على مجموعتي البحث يوم الاثنين 2022/1/3 ، وفي وقت واحد.

ت. طريقة تصحيح الاختبار : بعد تطبيق الاختبار قام الباحث بتصحيح الإجابات وخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة خاطئة، وعوملت الفقرة المتروكة والفقرات التي تحتوي على أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة، ثم فرغت الإجابات تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، ومعادلة ألفا كرونباخ).

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة :

نصت فرضية البحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة التاريخ بأنموذج (جيبز)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي).

تم حساب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ ، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ بلغ متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية (32,98) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة (21,38) ولاختبار دلالة الفرق استعمل اختبار "ت"

(t – test) لعينتين مستقلتين ، فكانت قيمة "ت" المحسوبة (5,01) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) ، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً

ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فرق لمصلحة المجموعة التجريبية. و جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة
والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة حر ية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصاء يا	2	5,01	60	6,60	32,98	31	التجريبية
				6,48	21,38	31	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة

اظهرت النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا وفق أنموذج جيبز على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسين, 2019).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

1-ساعد أنموذج جيبز في تزويد طلاب المجموعة التجريبية بمعلومات وحقائق وأفكار، كان لها دوراً مهماً وواضحاً في تنظيم المادة داخل البنية المعرفية وبشكل متسلسل .
2 – يعد التدريس باستخدام أنموذج جيبز عملاً إبداعياً متمعاً يزيد من دافعية الطلبة ويضيف حالة من المتعة والتشويق نحو الحصة الدراسية، إذ يعطي للمتعلم دوراً إيجابياً للمشاركة في العملية التعليمية.

3– إن أنموذج جيبز مكن الطلاب من تعزيز ثقتهم بأنفسهم في تحمل المسؤولية، عن طريق عملية تنظيم المعلومات والاستفادة من الخبرات السابقة من خلال ربطها بالخبرات اللاحقة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

- 1-ساهم استعمال أنموذج جيبز في رفع المستوى العلمي للطلاب في مادة التاريخ .
- 2- أدى استعمال أنموذج جيبز في التدريس على جعل الطلاب أكثر ثقة بأنفسهم عن طريق مشاركتهم الفاعلة في الدرس والاستفادة من الخبرات السابقة .
- 3- تتفق إجراءات أنموذج جيبز مع ما تركز عليه التربية الحديثة، التي تجعل من المتعلم محورياً للعملية التعليمية، والتعرف على ما يمتلكه المتعلم من أفكار ومعلومات ومهارات والعمل على الاستفادة منها بالشكل الأمثل .

2: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

- 1- عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة للتدريب على استخدام استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس التاريخ.
 - 2- ضرورة استخدام مدرسي مادة التاريخ أكثر من أسلوب لتوضيح محتوى المادة خلال الدرس.
 - 3- حث المدرسين والمدرسات على أن يوفرُوا الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن آرائهم، والعمل على خلق مناخ تعليمي اجتماعي ينمي العلاقات الانسانية المتبادلة.
- 3: المقترحات**

- في ضوء نتائج البحث الحالي ، يقترح الباحث الآتي:
- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة .
 - 2- إجراء دراسة مماثلة في مادة التاريخ تهدف إلى التعرف الى اثر استعمال (أنموذج حبيب) في التفكير التاريخي، التفكير الاستدلالي، التفكير الايجابي ، اكتساب المفاهيم التاريخية .
 - 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول متغير الجنس.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. إبراهيم ، مجدي عزيز (2009) : **موسوعة التدريس** ، ج2 ، المسيرة للنشر والتوزيع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
2. ابو جابر، ماجد عبد الكريم وسرحان، عمر موسى (2006): **تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم** ، ط1، مركز زيد للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
3. البطش، محمد وليد وفريد كامل ابوزينة (2007): **مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الاحصائي)**، دار المسيرة، عمان، الاردن.
4. الامين، شاكر محمود وآخرون، (1992) : **اصول تدريس المواد الاجتماعية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية .
5. جاسم ،فاضل حسن وفراس نبيل محمود(2006): **أثر أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ** ، مجلة كلية الاداب ، العدد(85) موقع الانترنت.
6. الجابري، كاظم كريم رضا (2011) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، بغداد.
7. حسين، احمد خضير (2019) : **فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة الاحياء لدى طلاب لبصف الخامس العلمي الاحيائي**، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد(45) .
8. حميدة ، إمام مختار وآخرون (2000) : **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام** ، ج2، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
9. الحيلة ، محمد محمود (2008) : **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ، ط 4 ، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
10. الخولي ، أيمن محمد عبد الفتاح (2001) : **أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي عشر** ، سلسلة أصول في العلوم الإنسانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر .
11. الدباغ، فخري وآخرون (1983): **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين**، مطبعة جامعة الموصل.

12. الراوي، خاشع محمود (2000): **المدخل إلى الإحصاء**، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.
13. رزوقي، رعد مهدي والصارمي وآخرون (2015): **تدريس العلوم واستراتيجياته**، ط2، بغداد العراق .
14. السكران ، محمد (2000) : **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
15. الشبلي، ابراهيم مهدي وآخرون (2000): **المناهج بنائها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج**، ط2، دار الامل، اربد، الاردن .
16. الشريف، خالد حسن (2013) : **التعليم التأملّي مفهومه وتطبيقاته**، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية.
17. عباس، محمد، ومحمد العبسي (2007): **مناهج وأساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
18. عطية، محسن علي (2008) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
19. علام ، صلاح الدين محمود ، (2007) : **القياس والتقويم التربوي – النفسي** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
20. العجيلي ، صباح حسن ، وآخرون (2001): **مبادئ القياس والتقويم التربوي** ، ط1 ، دار الصادق ، بغداد .
21. كاظم، علي مهدي (2001): **القياس والتقويم في التعلم والتعليم**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن .
22. محمود ، جودت شاكر (2007) : " **البحث العلمي في العلوم السلوكية** " ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
23. ملحم ، سامي محمد (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
24. ملحم ، سامي محمد (2005): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط3، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
25. النويسية، فاطمة عبد الرحيم (2013): **التدريس الفعال، تخطيطه مهاراته، استراتيجياته، تقويمه**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
26. وزارة التربية، (1993): **نظام المدارس الثانوية**، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
27. يحيى، حسن بن عايل احمد، وعبد الحميد بن عويد الخطابي، ومحمد بن طه راشد العقيلي (2004): **مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة**، ط1، مطبعة الصالح، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1425 هجرية .
28. يونس، انتصار (2000) : **السلوك الإنساني** ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

- 1-Ibrahim, Magdy Aziz (2009): Encyclopedia of Teaching, Part 2, Al Masirah for Publishing and Distribution, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 2-Abu Jaber, Majed Abdel Karim and Sarhan, Omar Musa (2006): Principles and Concepts of Education Technology, 1st Edition, Zaid Center for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 3-Al-Batsh, Muhammad Walid and Farid Kamel Abu Zina (2007): Scientific Research Methods
, Research design and statistical analysis), Dar Al Masirah, Amman, Jordan
- 4-Al-Amin, Shakir Mahmoud and others, (1992): Principles of Teaching Social Studies, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education.
- 5-Jassem, Fadel Hassan and Firas Nabil Mahmoud (2006): The effect of two models of cooperative learning on the achievement of sixth graders in the subject of history, Journal of the College of Arts, Issue (85) website.
- 6-Al-Jabri, Kazem Karim Reda (2011): Research Methods in Education and Psychology, 1st Edition, Baghdad.
- 7-Hussein, Ahmed Khudair (2019): The effectiveness of teaching using the Gibbs model in the achievement of biology among students of the fifth grade of Biology, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Issue (45)
- 8-Hamida, Imam Mokhtar and others (2000): Teaching Social Studies in General Education, Volume 2, i 1, Zahraa Al Sharq Library, Cairo .
- 9-Al-Heila, Muhammad Mahmoud (2008): Instructional Design Theory and Practice, 4th edition, Dar Al Masirah Press for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- 10-Al-Khouli, Ayman Mohamed Abdel-Fattah (2001): The Principles of Education, Future Visions for the Development of Education in the Eleventh Century, Principles in the Humanities Series, Journal of the College of Education, Mansoura University, Egypt .
- 11-Al-Dabbagh, Fakhri et al. (1983): Raven's Test for Standardized Progressive Matrices for Iraqis, Mosul University Press .
- 12-Al-Rawi, Khasha Mahmoud (2000): Introduction to Statistics, 2nd Edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul .
- 13-Razuqi, Raad Mahdi, Al Sarmi and others (2015): Science Teaching and its Strategies, 2nd Edition, Baghdad, Iraq .
- 14-Al-Sukran, Muhammad (2000): Methods of Teaching Social Studies, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution .

- 15-Al-Shibli, Ibrahim Mahdi and others (2000): Curricula: Building, Implementing, Evaluating, Developed Using Models, 2nd Edition, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan .
- 16-Al-Sharif, Khaled Hassan (2013): Contemplative education, its concept and applications, New University House, Alexandria .
- 17-Abbas, Muhammad, and Muhammad al-Absi (2007): Curricula and Methods of Teaching Mathematics in the Lower Basic Stage, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman .
- 18-Attia, Mohsen Ali (2008): Modern Strategies in Effective Teaching, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman – Jordan .
- 19-Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2007): Educational and psychological measurement and evaluation, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo .
- 20 -Al-Ajili, Sabah Hassan, and others (2001): Principles of Educational Measurement and Evaluation, 1st Edition, Dar Al-Sadiq, Baghdad .
- 21- Kazem, Ali Mahdi (2001): Measurement and Evaluation in Learning and Teaching, 1st Edition, Dar Al Kindi for Publishing and Distribution, Jordan .
- 22-Mahmoud, Jawdat Shaker (2007): "Scientific Research in Behavioral Sciences", 1st Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo .
- 23-Melhem, Sami Muhammad (2000): "Assessment and Evaluation in Education and Psychology", 2nd Edition, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman .
- 24-Melhem, Sami Muhammad (2005): Research Methods in Education and Psychology, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman .
- 25-Al-Nuwaisya, Fatima Abdel Rahim (2013): Effective Teaching, Planning Skills, Strategies, and Evaluation, 2nd Edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman .
- 26-The Ministry of Education, (1993): The Secondary School System, Ministry of Education Press, Baghdad .
- 27-Yahya, Hassan bin Ayel Ahmed, Abdul Hamid bin Owaid Al Khattabi, and Muhammad bin Taha Rashid Al-Aqili (2004): Education Curricula in Facing Contemporary Challenges, 1st Edition, Al-Saleh Press, indexing the King Fahd National Library for Publishing, 1425 AH .
- 28-Younis, Intisar (2000): Human Behavior, University Library, Alexandria

29. Bloom , B. S. & Others, Hand book on formative and summative evaluation of student learning, Mc Graw _ Hill, New York: 1971.
30. Eble r. l. Essentials of educational measurement, New Jersey, prentce Hall, 1972 .
31. Foran, J.G. (1961): “A not on Measuring reliability” Journal of Educational psychology , Vol. (22) , No (4).
32. Gibbs, G. (2013): Learning by Doing , Oxford Centre for Staff and Learning development, London .
33. McGregor , D, & Cartwright, L, 2001: Developing Reflective practice (A guide for beginning teachers) , 2 ed , open university press, UK.
34. Pollard, A. (2002) : Readings for Reflective Teaching , continuum, London.
35. Stedman's, 2006, Medical Dictionary , 28th Edition , Copyright , Lippincott Williams & Wilkins. All rights reserved.
36. Scanlon, D. (1975): Teaching and measurement the classroom, Boston, Houghton.

الملاحق

ملحق (1)

اسماء الخبراء الذين استعان بالباحث بهم في اجراءات بحثه ، تم ترتيبهم حسب اللقب العلمي

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د عبد الناصر عبد الرحمن اسماعيل	التاريخ الاسلامي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الانسانية
2	أ.د حيدر خزعل نزال	طرائق تدريس التاريخ	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
3	أ.د. هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد)
4	أ.د. خالد جمال حمدي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
5	أ.د محمد عبد الكريم طاهر	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
6	أ.م. د فلاح حسن جبر	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
7	أ.م.د شيماء سالم عبد الصاحب	التاريخ الاسلامي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الانسانية
8	م.د علي دهش حلو	التاريخ الاسلامي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الانسانية

The effectiveness of the Gibbs model in the achievement of the fourth -grade literary students in the subject of history

Ali Radi Saad

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to know (the effectiveness of the Gibbs model in the achievement of the fourth -grade literary students in the subject of history).

To verify the goal of the research, the researcher put the following zero hypothesis:

1-There is no statistically significant difference between the average degrees of students of the experimental group, which studies history subject in the Gibbes model and the average grades of students of the control group that studies the subject itself according to the traditional method of the post-achievement test .

The researcher chose an experimental design with two experimental hungry, and the other is controlled, and the searches of the current studay(experimental - control) were fulfilled in the following variables :

(Old age in months, previous year degrees, intelligence test)

The current research was limited to the fourth -grade literary students in the (Iraq Preparatory for Boys), which is one of the schools omits of Baghdad / the third Karkh Education Directorate, and two divisions were chosen from the fourth -grade literary people,rewrite represented the experimental group who studies the subject of history according to the Gibbes model, and the number of its students is (31) Students, and the second represented the control group who studies the same article in the traditional way, which numbered (31) students, and thus the number of members of the research sample reached (62) students, and the article included the first four chapters of the book of the history of the Arab Islamic civilization for the fourth literary grade to be taught in the academic year 2021-2022 .

To measure the level of students' achievement, the researcher prepared an achievement test with a component of a multiple choice type, which was presented to a group of experts and arbitrators. The researcher achieved his sincerity, stability, difficulty and discrimination, the achievement test is in its final form of (40) paragraphs : the results showed

1-The students of the experimental group who study history, according to the Gibbs model, outperformed the control group students who study history in the traditional way in the post-achievement test .

. The researcher came out with a set of recommendations and proposals

Keywords: Gibbs model, collection.